عليهم قال صاحب مناقب الشبان والمعنى في الاية باجل لفظ واحسن اختصار قال وقريب من البيت وليس مثله
قول الاخر اذا خفق العصفور طار فواده ٭ وليت حديد الناب عند الثرايد
ووقع في الشواهد الكبرى للعيني نسبة ولو انها عصفورة البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري
من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير في مراثي اباعيين في كتاب ايام العرب ذكر
وقعة العظالى فبسطها وذكر ان هذه الابيات قالها العوام الشيباني فيها من جملة ابيات كثيرة
اولها انبئت في جيش العبيط ملامة ٭ بجيش العظالى كان اخزى والوما
قال ويوم العظالى يسمى ايضا يوم بطن الاياد ويوم الافاقة ويوم اعشاش ويوم مليحة قال وانما سمي
يوم العظالى لانه تعاظل على الرياسة بسطام بن قيس وهاني بن قبيصة ومعروف بن عمرو
وانشد لو ان حيا مدرك الفلاح ٭ ادركه ملاعب الرماح
هو للبيد بن عامر العامري والفلاح الفوز والبقاء والنجاة ملاعب الرماح اراد به ابا براء عامر بن مالك
بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح لضرورة القافية
وانشد لو يشا طار بها ذو ميعة ٭ لاحق الاطال نهد ذو خصل
عزاه في الحماسة لامراة من بني الحارث وقال العيني هو لعلقمة وقبله
فارسا ما غادروه ملحما ٭ غير زميل ولا نكس وكل
وبعد غيران الباس منه شيمة ٭ وصروف الدهر تجري بالاجل
فارس خبر مبتدا محذوف اي هو وما زايدة لتفخيم شان المرثي اي فارس رفيع المحل وغادروه تركوه لم تعتد
له السباع والطيور وملحما لعوافي حال من الهاء وغير نعت والزميل بضم الزاي وفتح الميم المشددة
وسكون الياء التحتية ولام الجبان الضعيف كانه رمل في العجز كما يزمل الرجل في الثوب والنكس بكسر النون
وسكون الكاف ومهملة المقصر عن غاية النجدة والكرم واصله في السهام الذي انكسر فجعل اسفله اعلاه فلا
يزال ضعيفا والوكل الجبان الذي يتكل على غيره فيضيع امره وقد اورد المصنف هذا البيت في شاهد ويشا
بحذف الهمزة اما ضرورة واما جزما بلو تشبيها لها بان وذو نعت لمحذوف اي فرس ذو ميعة النشاط اي
لو شاء لانجاه فرس له ذو نشاط ولاحق الاطال اي ضامر الخشبين وهو بالمد جمع اطل بوزن ابل
وهي الخاصرة ونهد بفتح فسكون غليظ وذو خصل اي من الشعر وقوله غيران الباس شيمة
منه قال على حد قوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ومنه نعت شيمة قدم عليه وصروف الدهر مبتدا
خبره تجري وبالاجل حال اي تجري ومعها الاجل او مفعول به والباء معدية اي تجري للاجل وقال
المرزوقي في المعنى انه ثبت ولم يرد لنفسه الفرار لان الصبر في الشدة والباس عادة منه وطبيعة
ولان صروف الدهر تجري الى النفوس باجالها ولكل حدث وقت معلوم فاذا انتهى به العمر الى ذلك الوقت
انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني ملحما بالمهملة اسم مفعول من لحم الرجل اذا انشب في الحرب فلم
يجد له مخلصا والحم غيره فيها ولحم اذا قتل قال وقد ضبطه بعضهم بالجيم وقد اورده ابن الناظم
فارسا بالنصب مستشهدا به على جواز النصب في الاستعمال لعدم وجوب الموجب لاحد الامرين والمرجح للرفع
والمسوى لهما وانشد تامت فواده لم يعزله ما صنعت باحدى نساء بني ذهل بن شيبانا

تامت

تامت بمعنى تيمت وقد استشهد به المصنف في شرح بانت سعاد وعلى ذلك وعلى ذلك قال استشهد به
ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال انه سكنه تخفيفا لتوالي الحركات كقراءة ابي
عمرو وما يشعركم وانشد
ولو يعطى الخيار لما افترقنا ٭ ولكن لا خيار مع الليالي وانشد
اما والذي لو شاء لم يخلق النوى ٭ لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
قال القالي في اماليه انشدنا ابو بكر ابن الانباري قال انشدنا ابو بكر السمسار قال انشدنا ابو علي
العنزي قال انشدنا مسعود بن بشر
اما والذي لو شاء لم يخلق النوى ٭ لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي
يوهمنيك الشوق حتى كانما ٭ اناجيك من قرب وان لم تكن قربي
وانشد لو شئت قد نقع الفواد بشربة ٭ تدع الحوايم لا يجدن غليلا ٢ بشرب ح
هذا من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة
العاد مثلك يامام خليلة ٭ اناى حاجتنا واحسن قيلا
وبعد بالعذب من رصف القلات مقيلة ٭ قض الاباطح لا يزال ظليلا
الى تذكرني الزبير حمامة ٭ تدعو بمجمع نخلتين هديلا
قالت قريش ما اذل مجاشعا ٭ جارا واكرم ذا القتيل قتيلا
لو كان يعلم غدر آل مجاشع ٭ نقل الرحال فاسرع التحويلا
امام مرخم امامة وانادي قال العيني من اناده الحمل اذا اثقله وشيت بكسر التاء خطاب لها ونقع
بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء اذا رويت يقال شرب حتى نقع اي شفي غليله ويروى
بمشرب بدل بشربة وتدع تترك والحايم الطالب للحاجة من حام يحوم حوما واصله من الحوم حول
الماء ويروى بدله الصوادي جمع صادية من الصدى وهو العطش والغليل بالغين المعجمة حرارة العطش
والرصف بفتح الراء والصاد المهملة الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض والقلات جمع قلت وهو البير
تكون في الجلد وفي الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو اعذب
لمايه واصفى ونخلتان عن يمين بستان بني عامر وشماله ويقال لهما النخلة اليمانية والشامية
واستشهد ابن القاسم بقوله لا تجدد على انه بضم الجيم لغة بني عامر بمعنى تصيبن ولهذا اكتفى بمفعول
واحد وهو غليلا وانشد
قالت سلامة لم يكن لك عادة ٭ ان تترك الاعداء حتى تعذرا
لو كان قتل يا سلام فراحة ٭ لكن فررت مخافة ان اوسرا
شواهد لولا وانشد
فوالله لولا الله تخشى عواقبه ٭ لزعزع من هذا السرير جوانبه
قال الحافظ ابو بكر ابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني عبد الله بن يونس بن بكير حدثني ابي محمد
بن اسحق عن سليمان بن جبير مولى بن عباس وقد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)